

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 69{{}}101}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملن الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا - 00:00:00

فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى - 00:00:41

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا وادنى الا ترتابون. الا ان تكون تجارة حاضرة - 00:01:23

تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا ولا وكاتبه ولا شهيد. وان تفعلوا فانه فسوق بكم اتقوا الله ويعلمكم الله. ويعلمكم الله والله بكل شيء الحمد لله الذي انزل الينا اشملى كتاب - 00:01:59

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا مة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:50

اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الاية احكام المداينة وماذا ينبغي ان يكون فيها وفيها جمال هذا الدين وسماحته وحسنه ومحافظته على البشر لذلك يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تدانتم بدين - 00:03:07

هذه الاية تسمى اية الدين وهي اطول اية في القرآن ولعلها هي اية السابقة واية الربا نزلنا مع بعض من ورد اخر اية نزلت اية الربا وورد اية الدين وورد في الترمذي ان اخر اية نزلت - 00:03:33

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الله تعالى بصير بالعباد وهو الذي خلقهم ويعلم مصالحهم القوانين التي سنها الرب جل وعلا هي التي تصلح البشر اما القوانين الموضوعة من البشر - 00:03:55

شيء عجز عن تصلح البشر اذا الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا تدانتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه اما هؤلاء لا يكتبون لكن يتوثقوا بطريق تكون فاسدة تنجس في المعاملة - 00:04:22

مثلا مضاربة يضمنه صاحب المضارب رأس المال السلف بالزيادة والله هو اللي اوجد البشر وخلقها. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذا لا يصلح البشرية الا نظام الذي خلق البشر - 00:04:45

اما النظام الذي يضعه البشر فاول ما يراعي واضع النظام ماذا يراعي مصلحته وشخصيا. لان الذي بيده القلم لا يكتب نفسه شقيا القوانين الوضعية اول ما يراعي اصحابها مصالح من يراعي الذي يضع النظام كيف انا اكون اما الله فالخلق عنده سوا - 00:05:04

ولذلك لا يصلح للارض الا نظام خالق الارض وخالق من فيها ومهما تطور الناس لا يصلحها الا نظام السماء ان الله هو ليعلم ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:05:33

وعلمه محيط بكل شيء. اما البشر فعلمهم قاصر واذا عرفوا اشياء خفيت عنهم اشياء واذا فهموا اشياء غابت عنهم اخرى لذلك حري بالعالم ان يطبق شرع الله فانهم اذا طبقوه ازدهروا وسعدوا - 00:05:48

ارضوا ربهم لانه الله لا يقبل ان يحكم خلقه الا بنظامه هو لا يحكم الخلق الا بنوام السماء ان هو اللي خلقهم واوحدهم واعمل لهم

انظمة تصلحهم وتساعدهم وكل شيء جعلهم منه منفذ - 00:06:09

اذا يقول يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم ظرف لما يستقبل من الزمان تداينتم تفاعلتهم بالدين. اصبح بينكم ديون اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه شوف الى اعدل مسمى هنا. الدين لابد فيه من الاجل - 00:06:35

اذا لم يكن له اجل ولم يكن محدد ما يجوز ولذلك قالوا هذا هو هذا هو السلم او السلف من استلم في شيء فليستلف في شيء معلوم الى اجل معلوم - 00:07:02

كانوا يستلفون في امور غير محددة. ويستلفون في بعض الثمار معينة لا يكون في شيء معلوم الى اجل معلوم ولا بد ان يكون الثمن في السلف محددًا ويكون مقدرا ويكون منفذا - 00:07:17

يعني انا اجز نقدا لان السلم لابد رأس المال ان يكون منقود وهو باع شيء في الذمة الى اجله. لكن لابد اللي في الذمة يكون محدد ومعروف قدره ومعروف الوقت اللي يحدد فيه - 00:07:40

واين يستلم الانسان؟ كلها تكون امور؟ مبينة ومحددة حتى تسلم الامة من من ما لا من الشجار والمشاكل لانه الناس اذا كانت بينها بيوع ولم تكن منصفًا تسبب البيوع بينها القطيعة والهدر والمشاكل - 00:07:57

ولذلك في المثل اخوك الذي تحبه لا تشاريه ولا تماريه اذا كنت تحب شخصا محبة كثيرة فلا تحاول ان تماريه ولا تشاريه لان الشراء لا يخلو من غرض ولا يخلو من غبن ولا يخلو من منافسة فاذا اشتريت منه - 00:08:16

ربما تغير خاطره عليك الا اذا كان على درجة من الانصاف والعقل والوعي نعم هذا يمكن تشاريه. اما اذا لم يكن كذلك فان الخلطة والبيع بين الاحبة يسبب لهم ماذا - 00:08:37

ايوا التناظر ولو تعاملت استقرارا الان بين الشركاء ستجدهم في النهاية يقع بينهم ما لا يسر الا القليل جدا اي ناس اشتركوا شوف النتيجة ما لا تكون الا اذا كانوا على درجة عالية من الانصاف والمخافض - 00:08:56

اذا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تفاعلتهم الدين الى اجل مسمى فاكتبوه قلنا ان يا ايها الذين امنوا فيها تحفيز وفيها نوع من من الا من التشجيع لمن نودي هذا النداء ان ينفذ مثل ان تقول يا كريم يا فاضل يا محترم - 00:09:16

يا احسن الناس النداء يا ايها الذين امنوا جرعة لتنفيذ ما ورائها كان في نوع من الجعى ونوع من ايش من التشجيع على ان من نجي هذا النداء فليقل حاضر - 00:09:44

انا نادى بهذا الاسم الجميل. اذا ساند ما بعد هذا اذا اذا تداينتم اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجزائه فاكتبوه اذا تباينتم وهو دائما مضاف الى الجمل - 00:09:59

اذا تضاف الى الجمل تداينتم يعني حصل بينكم التداين. يعني انت دفعت في دين في الذمة معلوم او هو سلمك شيئا على كل حال وحصل بينكم التداين الى اجل اذا لابد ان يكون - 00:10:21

باجل مسمى ما يصلح التدين من غير اجل لابد ان يكون الوقت محدد والثمن محدد لان هذا يقطع الطريق على ما لا على المنازعات اكتبوا هذا الامر اختلف فيه العلماء - 00:10:44

فامام المفسرين وجلة من العلماء قالوا اكتبوه الامر للوجوب لابد من كتبه وجمهور العلماء قال لا. هذا امر للارشاد النذب وللأفضلية. اذا تداينتم اكتبوا ذلك فانه افضل لكم اما هل هذا ليس للوجوب - 00:11:09

لان الوجوب فيه نوع من العنت على الناس وهذه مبادلات فلا يجب لكن اذا كتبتموه يكون ذلك ايش افضل واحسن. هذا قول الجمهور اذا اختلفوا في الامر فمنهم من قال للوجوب ومنهم من قال للسنية - 00:11:33

وقوله الى اجل مسمى يفهم منها انه لابد من من معرفة الاجل ومن معرفة قدر المال المسلف فيه من اسرف في شيء فليسرق في كيل معلوم الى اجل معلوم ثم قال وليكتب بينكم - 00:11:53

وليكتب هذا فعل مضارع مجزوم بلام الامر هذا من ايش الامر والصيغ الامر كم؟ اربعة فعل الامر والمضارع المجزوم بلام الامر وسم فعل الامر والمصدر النائب عن فعله هاي الاربعة هي صيغ الامر - 00:12:16

يعني ضرب الرقاب او فوا بالعقود الاية وليستعفف الذين الفعل المضارع المجزوم بلا من امر هذه هذه كلها تدل على الوجوب الا اذا جاءت قرينة اذا وليكتب بينكم بلا من الامر هذا الامر - [00:12:43](#)

يكتب بينكم اي المتبايعين المتدائلين كاتب كاتب يفهم منها انه يكون فاهم الحكم وفهم الاسلوب وفهم الصياغة وعلى درجة من الوعي عشان اذا كتب ما تكون مشكلة لان نحن نكتبه لكي لا تقع مشكلة. فاذا كان الكاتب غير ماهر ما تنفع كتابته. ولا تحل مشكلة - [00:13:10](#)

اذا وليكتب بينكم ايش كاتب ماهر عارف الحكم عارف الاسلوب عارف الصيام حتى لا تقع بين المسلمين ايش منازعات ومشاكل واذا عملت الان استبيان اكثر المشاكل بين المسلمين من عدم توثق في المكاتبات بينهم - [00:13:39](#)

واحد لا يكتب او واحد يكتب والثاني لا يفهم ده يميل به وبعدين تقع بينهمش الخصومة وتقع القطيعة وتأتي مشاكل للمسلمين اذا فليكتب بينكم اي بين المتبايعين. كاتب كاتبون يعني يفهم الكتابة - [00:14:04](#)

وفهم الحكم بعدين قال بالعدل لا يروح يملي عليه هذا ويماليه ويروح ويحط شروط على احد المتبايعين ويوديه في داهية لا ما يجوز يكتب بينهم بالعدل بالعدل يكتب كاتب بالعدل - [00:14:27](#)

تري فلان من فلان واستلمه في كذا الى اجل كذا بقدر كذا انت قلت هلا نعم انت رضيت بهذا؟ نعم بعدين يوثق القضية ويأتي بالشهود عليه ولا يأبى كاتب ان يكتب - [00:14:48](#)

كما علمه الله فاذا كان هؤلاء لا يعرفون الكتابة واضطروا لشخص يكتب بينهم ولم يوجد غيره يتعين عليه الكتاب اما اذا وجد غيره فلا تتعين عليه ولا يأبى كاتب ان يكتبه كما علمه الله - [00:15:07](#)

فاذا كان ذلك ففي البداية قالوا هلا مندوب وفي النهاية لازم ففي البداية عند بداية العقد هذا ما هو لازم يقول انا مشغول او عندي مشكلة او ماني فاضي فله ذلك - [00:15:32](#)

لان هذه بداية العقد يمكن يبحث عن غيره يوثق العقد او يؤجل العقد حتى يجدوا ايش من يكتب لهم؟ فان عملوا العقد ووثقوه وعند ذلك احتاجوا للكاتب ان يكتب عند القاضي او يكتب القضية واصبح هذا فيه ضياع - [00:15:49](#)

يجب عليه ان يأتي حتى لا يضيع المال اذا في البداية مطلوب وفي النهاية متحتم وليكتب بينكم كاتب بالعبد يعني لا يظلم هذا ولا يظلم هذا ويسمع من كل الحجة ويكتب على ضوء الواقع - [00:16:08](#)

بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتبك ما علمه الله. لا يمتنع من ذلك ان احتاجوا اليه فليكتب اذا هذا كله تأكيد واليملي للذي عليه الحق الذي عليه الحق يملل له يقول له انا اقر ان فلانا يطالبني بكذا وكذا - [00:16:28](#)

وليتق الله ربه ولا يزيد في الكتاب او ينقص ولا ينقص من الكتاب او يزيد فيملي عليه فهو يقول كلمة زائدة او يقول شيء او يكتب شيء لا يجوز هذا - [00:16:53](#)

واليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه آآ الذي يكتب يتقي الله ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص من الذي قيل له شيئا ولا ينقص ايضا الذي عليه الحق شيء - [00:17:10](#)

وكل مطالب بالعدل والالتيان بالقضية كاملة فان كان الذي عليه الحق يعني الذي عليه الدين السفه هو الخفة وقلة العقل وذلك السفه يحجر عليه ويمنع من ماله السفه ينفق عليه من ماله لكن لا يسلم ماله. لان ماله المسلمون مالهم كلهم سوا فيه - [00:17:27](#)

ولذلك قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اموالهم اخوك المسلم هو مالك؟ ونفس اخوك المسلم هي نفسها لذلك قال ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اموالهم - [00:18:00](#)

وعلى العموم جعلها اموالكم لان نحن امة واحدة والمسلم للمسلمين البنيان انما المؤمنون اخوة هذا التأصيل راقى ديننا دين عجيب الاسلام السماحة والنزاهة والرقى والعدالة والتكافل والمحبة صاحب الحق قليل العقل - [00:18:21](#)

او ضعيفا صغيرا او جاهلا او ابكم يعني الموانع التي تمنعه من ان يملي فليملي وليه بالعدل شوف كله بالحق بالعدل بالانصاف. لان هذا هو المقصود. لان المقصود من الكتابة واساس الكتابة - [00:18:50](#)

ترسيخ العدل والانصاف بين الناس لم يكتب هذا ويشهد عليه وينادى به كله لتأصيل العدل وجعل المجتمع مجتمع لا ظلم فيه ولا شطب مجتمعا عادلا فان هذا من اكبر اسباب - 00:19:11

الازدهار والرقى اذا كان المجتمع عادلا ازدهر ورقى ولذلك من اكبر اسباب منع قطر ماذا قالوا تقطع الارحام الذي يهجر رحمه قال عسيتم ان توليتم وتخطئوا ارحامكم. تقطيع الرحم يفسد الارض - 00:19:30
يمنع القطر يأتي بالقحط التطفيف الغش النجس لذلك من اكبر اسباب الازدهار الاستقامة لذلك الذي يريد عند الله يمشي على ما اراد الله الذي يريد العز تنال من عند الله - 00:19:55

الذي يريد الغناء ينال من عند الله الذي يريد الجاه ينال من عند الله الذي يريد وضع القبول له ينال من عند الله وما عند الله لا ينال بمعصية الله - 00:20:20

لذلك قال فان كان الذي عليه الحق صاحب الدين الذي عليه سفيها او ضعيفة او لا يستطيع ان يمله للعدل الولي هو اللي يباشر القضية عنه. لانه هو ليس من اهل المباشرة. لانه لا يستطيع ان يقوم بذلك - 00:20:34

واستشهدوا شاهدين من رجالكم المبايعه على عقودكم اي عقد ينبغي ان تستشهدوا شاهدين والشهود والعدل منكم من رجالكم ولكن هالاية هنا من رجالكم اي من المسلمين لكن الايات الاخرى بينت انه لا يقبل شهادتي الا من - 00:21:00

العدل والعدل ما هو الذي لا يكذب ولا يعمل الحرام وليس بفاسق ولا يعمل دنيئات الامور لان العدالة ملكة الناس تتقوى بالدين وبالعمل وذلك الذي يعق والديه لا تقبل شهادته - 00:21:26

الذي يرابي لا تقبل شهادته الذي يتظاهر بالفسوق ويعلم يجهر بالفسوق لا تقبل شهادته لابد في القبول من العدالة الا اذا كان مجتمع كله فيه لا بد ان يطلع الشهود - 00:21:53

اذا كان اغلب بعض المجتمعات اغلبها يكون ما عندهم انضباط يطلع منهم لانه بعدين تتعطل المصالح واستشهدوا اطلبوا الشهادة شهيدين من رجالكم رجالكم اي من المسلمين فان لم يكون اي - 00:22:13

شاهدين ليلى رجل وامرأة امرأتان يساوي رجل بعدين قال ممن ترضون من الشهداء هذه عائدة على الجميع على الرجال وعلى النساء لابد ان يكون ممن يرضونه ممن هو متفه - 00:22:42

بالعدالة اذا والنساء لا يشهدن الا في قضايا المال اما الدماءات ويعني الجراحات والامور لا يشهدن الا في قضايا المال ان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء - 00:23:08

مخافة او لان لا تنسى احدهما تذكر احدهما الاخرى والضلال في القرآن يستعمل في اربع معاني يستعمل في النسيان ويستعمل في الذوبان والاضمحلال ويستعمل في الكفر ويستعمل في الذهاب عن الحقيقة - 00:23:32

عدم فهم الحقيقة فمن الامثلة على النسيان ان تضل احدهما ومن ادلته على الذوبان والاطمئنان وقالوا اذا ظللنا في الارض اثنا لفي خلق جديد ومن الكفر ولقد ضل قبلهم اكثرنا الاولين - 00:23:59

ومن الذهاب عن الحق قول ابناء يوسف اليوسف يعقوب والله انك لفي القديم اي ذهابك عن الحقيقة الى غيرها لانك تختار واحد عن عشرة اذا مخافة اولياء الله تنسى احدهما - 00:24:29

احدهما الاخرى مما قال ولا يأبى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اذا دعوتهم الشهداء الى الشهادة لا يأبون لان اباؤهم عن المجيء ضياع للحقوق وحقوق ينبغي ان تحفظ فاذا لم يقيم المسلم لاختيه المسلم ويشهد لمن يشهد له - 00:24:54

ونحن في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه وفي مسلم والله لا يؤمن احدكم فما في واحد يحب حقه يضيع فلا يترك حق اختيه يضيع فلا بد ان يأتي ايش ويشهد - 00:25:26

ولا يأبى الشهداء. لا يمتنع الشهداء حين يدعون الى الشهادة من الاتيان بها ثم قال ولا تسأموا ولا تملوا بان تكتبوه ولا تسأموا كتبه ايوه انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب حرف بنزعه الخافض وهذا مستمر - 00:25:46

بخلاف غيره من حروف الجر ان فانه السماعي ولا تملوا من كتبه ولا تسأموا ان تكتبوه بعدين قال صغيرا او كبيرا الى اجل الدين الذي

بينكم لا يتمنوا ولا يتعب الواحد من كتبه. سواء كان ذلك صغيرا او كبيرا فان ذلك ادعى للمحبة. وللألفة ولعدم دخول - 00:26:12 بينكم ولعدم التنازع فاكتبوا حتى تستمر القضية سليمة من ان يدخل فيها الشيطان وتدخل فيها الحظوظ النفسية ذلکم الکتب والامور التي بين لكم ربكم تنفيذا خیر لكم ذلکم ابوة افضل - 00:26:43 واعدلوا واولى عند الله وادنى اقرب من ان لا تغتابوا لا تشكوا بالامر لكن اذا كانت تجارة حاضرة تدير رهاب لكم خذ واعط فلا جناح عليكم في الکتب ولكن الاولى ان تشهدوا - 00:27:08 اذا كانت حاضرة انت مثلا عندك نقودك وهو عنده سرعته فدفعت النقود واخذت السلعة لا داعي للكتابة لكن لو تشهد عليها ما يضر ولذلك قال بعض السلف ان كان البيع ناجز فاشهد - 00:27:33 وان كان البيع مؤجل باشيد واکتب واکتب حتى تسلم وهل اذا کتب الانسان ولم ونسي یقرن بکتابته او لا یقر له اقوال للعلماء مثلا واحد کتب واحد وبعدين لما نادوه قال انا ما ادري - 00:27:50 هل یؤخذ بکتمه او بقوله وقيل بقوله وقيل یؤخذ بهما معا فان كان الرجل ينسی وهذا خط وواضح یؤخذ به وان كان لا ينسی لا یؤخذ به كان ضابطا ومعروف بالضبط - 00:28:16 ولذلك كان بعض السلف یقول حدثني فلان عن نفسي انه حصل کذا لانه حدث هو واصبح یحدث عن نفسه عن فلان لانه هو نسي القصة فان كان الذي تجارة حاضرة تديرونها یعنی تبادلونها بینكم فلیس علیکم جناح ان لا تکتبوها - 00:28:35 اذا هذا يدل على ان الكتابة غیر لازمة ولكنها اولی ولكن اشهدوا اذا تبايعتم اذا كانت بینكم مبادلة الاولى ان تشهدوا فيها ولا یضار کاتب کاتب لا یمكن تعربها الا اذا فکیت الاضغام تبار - 00:29:03 ولذلك بعضهم قال لا یضار کاتب یعنی یكون مشغول یقال له لازم تأتي وتترك عملک. ویشق علیه حتى يأتي یشهد او لا یضاري الکاتبون یكون یمكن ان یشهد فیمتنع من الشهادة فیضيع حق الثاني - 00:29:28 اذا اضغمت وهي صالحة لان تكون کاتب نائب فاعل او فاعل وهذا من كثرة المعاني في القرآن لا یبالي کاتب من استکتمه فلا یشهد له ولا یضار کاتب ممن شهد له فیزعجه ویکلفه ما لا یطیق ویضیع علیه اموره بمطالبته بالسعادة في وقت هو - 00:29:46 ولا یجد وقتا للشهادة فيها ینبغي کل منهم لا یبالي للآخر وهذا من اعجاز القرآن ومن كثرة المعاني الموجودة فيه لا یضارب کاتب ولا یضار الکاتب فلا یبالي الکاتب من من استکتموه - 00:30:10 ولا یضار کاتب ممن استکتموه ولا شهید ایضا یؤتی وللشهادة من بعيد او یضیع له او یلزم او یؤذی لاجل الشهادة وان تفعلوا ذلك تضاربوا فانه ای عمل ذلك فسوق بکم. خروج عن طاعة الله - 00:30:28 ما اجمل هذا هذي معاني كثيرة والامة في حاجة اليها لذلك سبحان الله العظیم ده اغلب الناس اذا كانت بینهم شراكة تتغير القلوب واغلب الناس اذا كان عندهم مال ورثوه من ابائهم تتغير القلوب بینهم - 00:30:53 بدل من انهم يتعاونوا ويحبوا بعض. وكل واحد یتغاضى عن الثاني تتغير القلوب والسبب ما هو ما هو السبب عدم التنازل كل مشكلة سببها عدم التنازل ای مشاكل بین المسلمين هي بعدم التنازل - 00:31:14 لان المشاكل اما على المال او على الجاه فاذا كان بین جماعة مصالح اذا تنازل كل واحد جاءت بینهم الألفة والمحبة اذا كان كل واحد یرید حقه كاملا جاءت بینهم ماذا - 00:31:40 النفرة والتشويش والخصومات اذا لا یمكن ان یتعایش ناس الا بالتغاضي. كل واحد یتترك جزء من حقه. تأتي بنائهم الألفة واذا كان كل واحد یرید حقه كاملا جاءت النفرة وجاءت - 00:31:56 لذلك سبحان الله العظیم دینا دین كل كل القضايا محلولة فيه كل ما نحتاج اليه موجود في دیننا لذلك هذا سد منافذ شوف سد منافذ ماذا؟ مشاكل اذا تداينتم بدین - 00:32:16 اکتبوا الى اجل مسمى فالى اجل مسمم فاکتبوا ولیکتب بینكم ولا یأبى کاتب فلیکتب ولیملي کلها اوامر هذا لتبقى الامة سليمة لتبقى الامة عفيفة لتبقى الامة متماسكة لتبقى الامة قوية - 00:32:35

لان الضعف يأتي مما لا من التنازع ولا تنازعوا فتفشلوا وان تفعلوا اي المضار بالكاتب والشهيد فانه اي ذلك فعل فسوق بكم والفسوق هو الخروج عن طاعة الله وله درجة اعلى وهو الكفر - [00:32:54](#)

وله درجة ادنى وهي المعصية ولذلك رتب المعاصي ثلاثة كفر وكبيرة وصغيرة وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الكفر واضح والفسوق الكبيرة والعصيان الصغائر هنا وجعل من مراكب المعاصي ثلاثة ولذلك الله كره للمسلمين كل المعاصي - [00:33:16](#)

اذا وان تفعلوا ذلك الذي نهيتهم عنه من المضارة فانه فسوق بكم اي خروج عن طاعة الله واتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية او امره واجتناب نواهيه واتقوا الله - [00:33:48](#)

بعدين قال ويعلمكم الله. الله اكبر قال العلماء من تقوى الله ان تتعلم فاذا تعلمت علمك الله اذا اتقوا الله فاذا اتقيتم الله لا بد ان تتعلموا فاذا تعلمتم علمت - [00:34:18](#)

واضح اتقوا الله قالوا اذا اتقى العبد الله الله يورثه علم ما لم يعلم لكن من تقوى الله ان الانسان لا يبقى جاهل يتعلم فاذا اتقى الله وتعلم علم اتقوا الله - [00:34:38](#)

بعض ما كون اذا اتقى الله كيف يتقي الله وهو ما تعلم؟ لابد ان يتعلم فاذا تعلم يعلم يعلمه الله اذا من تقوى الله ان المسلم لا يبقى جاهلا وبالاخص - [00:34:56](#)

العين فان الذي يعيش بين وهران المسلمين لا يسمح بجهل فروض العين العين لابد للمسلم ان يتعلمها اتقوا الله ويعلمكم الله. قالوا من من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم - [00:35:12](#)

والذي يتقي الله الله يعطيه نور وفهم ويوفقه ويسدده ويجعل العلم القليل فيه بركة العلم الكثير بتقوى الله لذلك لا يوجد شيئا انفع للمسلم من تقوى الله تقوى الله هو الذي يعطي للعبد السعادة النفسية المحجوبة عن كل انسان غير تقى - [00:35:32](#)

لا يمكن يا لالا السعادة النفسية الا الاتقياء اذا اوى الى فراشه فاذا هو لم يكذب ولم يظلم ولم يغش ولم ينمل ولم يرابي ولم يعمل فاحشة واذا هو تصدق وانفق واصلح ذات البين وساعد الناس ودعاها الى الخير فيجد سعادة لا يعلمها الا الله - [00:36:01](#)

اما اذا اوى الشخص الى فراشه فاذا هو ظلم هذا وغش هذا ووشى بهذا واخذ مال هذا وكذب على هذا وحرش على على هذا ما لا يكون كيف ما لا يرى من من الالم ومن الحزن - [00:36:24](#)

لذلك الذي يريد السعادة يتقي ربه اذا اتقوا الله ويعلمكم الله لان الذي يتقي ربه يعلمه والله جل وعلا بكل شيء اذا هذا فيه ترغيب وترهيب فانكم اذا اتقيتم الله واستقمتم الله بكل شيء عليم فسيجازيكم - [00:36:41](#)

وان لم تفعلوا ذلك فالله بكل شيء عليم وتعرضوا نفوسكم لما لا للعقوبة نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. صلى الله وسلم - [00:37:07](#)

مباركة على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:37:24](#)